الايمان المامور به من الله تعالى تفصيلا واجمالا بمعنى انه من اتصف
بهذا الايمان فهو مؤمن يترتب عليه النجاة والثمرات كما يشهد عليه قوله صلى الله
عليه وسلم في رواية الشيخين عن ابى هريرة قال اتى اعرابى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال دلنى على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك
به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدى الزكوة المفروضة وتصوم رمضان
قال والذى نفسى بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه فلما ولى
قال النبى صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة
فلينظر الى هذا وفى حديث آخر رواه الشيخان عن ابى طلحة بن عبيد الله
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد الى ان قال
فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق فهذان الحديثان يدلان على ان
الايمان المرتب عليه النجاة والثمرات مقطوع الحصول واعلم ايضا ان من
اصول اهل السنة ان الامة لا يجمع على الضلالة وقد اجمعوا ان الايمان
هو التصديق بما جاء به النبى عليه السلام من عند الله تعالى وقد فصلوه
بقوله اتفاقا بأمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر
خيره وشره من الله تعالى والبعث بعد الموت وحلموا وجزموا بهذا بنص
به وقاله وصدقه انهم مؤمن قطعا فالايمان المترتب عليه النجاة والثمرات

مقطوع

مقطوع الحصول قطعا واعلم ايضا ان التصديق والاقرار شرطا وشطرا
ايمان حقيقة فاذا وجد فقد كان الايمان المامور به من الله تعالى ورسوله
مقطوع الحصول والله تعالى رحمن رحيم ودود عطوف رءوف بالعباد فيضع
الايمان الحاصل بالعبد المقطوع حصوله فيه كما يقتضيه سبقة رحمة تعالى
فاذا وجد من العبد التصديق والاقرار مع الاعمال يكون ايمانه المعتبر الترتب
عليه النجاة والثمرات مقطوع الحصول فى افظه هو الله تعالى الرقيب الحفيظ
واليقين الحقيقى الموجود حسا وصريحا لا يزول بالشك الحكمى غير الموجود
حسا وصريحا والموجود وهما وخيالا نعم انما امره بعد حصوله فى البقاء
الخوف والرجاء لا الاستثناء والتفويض فظهر ان كلام المصنف رح
هو الاعلى من ماذكره بعض الاشاعرة وبينهما مراتب ولله الحمد اولا واخرا
وفى ارسال الرسل جمع رسول على وزن فعول بمعنى مفعول ماخوذ من الرسالة
وهى سفارة العبد بين الله وبين ذوى الالباب من خليقته ليزيح
اى ليزيل بها اى بالرسالة اى السفارة اعنى الواسطة بين الله وبين ذوى
العقول من خلقه وخلوقه عللهم من الضلالة والجهالة فيما قصرت عنه
اى عجزت الته عقولهم من مصالح الدنيا والآخرة بيان لما والضمير المجرور راجع
فى عنه راجع الى ما اى ليزيل بها ضلالتهم وجهالتهم فى مصالح الدنيا والآخرة التى
قصرت عنهم حصولها وعجزت عقولهم قال مولانا جر ابادى رح فى تفسير لمعناها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)